### بإعلان تشكيل هيئة مكافحة الفساد رسمياً

# المؤتمر ينقل معركته ضد الفساد من التنظير إلى الخط الأول للمواجهة

# المزايدون باسم الفساد يبحثون عن «عنترة»

تحليل: محمد أنعم

□ انتقلت قضية مكافحة الفساد في بلادنا منذ يوم الاربعاء الماضي الموافق ٤ يوليو ٢٠٠٧م من مرحلة التنظير الى الخطوط الأمامية للمواجهة والتي لامجال فيها للتراجع، فالمعركة لابد ان تحسم بسقوط الفساد وعتاولته، وأي تفكير بإمكانية التصالح أو التوصل الى صفقة للتعايش أو عقد اتفاق هدنة مع الفساد، ستكون له عواقب وخيمة جداً، بل وكارثية ولاتقف عند تعطيل عجلة التنمية من الحركة فحسب، إنما ستطال بفسادها التدميري كل جوانب حياة الانسان اليمني، وفي مقدمة ذلك القيم الروحية والثروات المادية، هذا خلافاً الى نسف جسور الثقة التي صارت تحظى بها اليمن على الصعيد الاقليمي والدولي.

ان القيادة السياسية تدرك ان المعركة ضد الفساد كانت تتطلب سنوات من الاعداد والتجهيز كونها من أخطر المعارك وأكثرها تعقيداً، وانها معركة لايمكن ان تخضع للمزايدة أو للتضليل.. لذا فالمسئولية الوطنية والتاريخية وإدراك عواقب المعركة ضد الفساد على الوطن والمواطنين وعلى علاقات اليمن الخارجية أوجبت على قيادة المؤتمر الشعبي العام كحزب حاكم ان يعد لها العدة ويهيئ أرضية المعركة لخوضها بانتصار، لأن مستقبل الوطن والشعب مرتبط بنتيجتها، كما هي حجر الأساس وأركان مشروعنا الحضاري الذي ننشده من أجل «يمن جديد.. مستقبل أفضل»..

ولقد أكد الرئيس علي عبدالله صالح في كلمته التي ألقاها اثناء ترؤسه لأول اجتماع للهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد الاربعاء الماضي على أهمية وجسامة المسئوليات أمام الهيئة بقوله: «المرحلة دقيقة وهامة ولابد ان تضطلع هذه الهيئة بمسئولية وطنية كبيرة وستجد كل الدعم من قبلي شخصياً، وثقة مؤسسات الدولة فيكم كبيرة، وأؤكد لكم بأن الارادة السياسية معكم من أجل مكافحة الفساد ومحاربة المرتكبين له مهما كانوا».

ونستشف من حديث رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام ان قضية مكافحة الفساد قد أصبحت في نقطة تقاطع خطيرة، ولابد ان تنتصر اليمن فلا مجال لتراجع شعبنا أبداً.. أبداً..!

فهاهي التطورات في مجال مكافحة الفساد تسير وفق خطة مدروسة يمضي المؤتمر الشعبي العام على تنفيذها خطوة خطوة وما تلاحق المستجدات بهذا الشأن خلال الأيام الماضية إلاّ تأكيد على جدية الارادة السياسية واصرارها على اجتثاث الفساد، وفي ذات الوقت فإن هذه التطورات تثبت لأبناء شعبنا اليمني ان المؤتمر قد انتقل الى مرحلة جديدة من المواجهة ضد الفساد، فيما الاحزاب والتنظيمات السياسية التي ظلت تستغل هذه القضية للمزايدات والمكايدات السياسية، فلن تغادر المستنقع الذي تعلق فيه أبداً، وما انسحاب الكتلة البرلمانية لأحزاب المعارضة من التصويت لأعضاء هيئة مكافحة الفساد إلاّ بداية انهيار للفساد والمزايدين والمروجين لثقافته..

□ اليوم.. ليس من المستغرب ان نسمع المزايدين والمروجين للفساد وهم يحاولون ان يشيعوا ثقافة الاحباط واليأس بما يطلقونه من مزاعم ضد اعضاء هيئة مكافحة الفساد ومن ذلك اتهامهم بالضعف... و...و... الخ. ومن جديد تظل عقليات أحزاب ابوزيد الهلالي أو المتأثرين بـ«عنترة» تراهن على أشخاص، وعضلات.. للاسف.. انما قضايا الوطن ومنها معركة الفساد ليست قضية الـ١١ شخصاً، إنما هي قضية المؤتمر الشعبي وكل أبناء الشعب اليمني.

إذن فقوة هيئة مكافحة الفساد تكمن بالايمان العميق وبالواجب الديني والوطني في عدالة اجتثاث بؤر هذه الظاهرة، ثم بالتشريعات القانونية والصلاحيات الممنوحة للهيئة، وكذلك قوة الهيئة تستمد من الارادة السياسية المساندة والداعمة لتوجه كهذا..

#### تحديات أمام الهيئة

□ الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد تقف أمامنا اليوم وهي غير جاهزة للمواجهة، وعلينا ان لانمني الشعب انه باستكمال الاجراءات القانونية لتشكيلها ستبدأ بحصد رؤوس المفسدين بعد أداء أعضائها لليمين القانونية أمام فخامة الاخ رئيس الجمهورية..

لذا فالهيئة ستكرس الأشهر المتبقية من هذا العام في توفير أبسط المقومات لعملها كإيجاد مقر لها وكذلك ترتيب الأوضاع المالية والقانونية والادارية بدرجة اساسية وايجاد ميزانية استثنائية لترتيب أوضاعها الداخلية و...و.. الخ.

بمعنى أوضح يجب ان نبتعد عن الشطط وان نكون واقعيين في تناول طبيعة المعركة ضد الفساد، فالهيئة لاتزال اضعف من المال العام، وتحتاج الى وقت لاستكمال بناء هيكلتها وتأهيل الكادر العامل لديها.

هذه بعض التحديات التي تواجه الهيئة، بيد ان الارادة السياسية ودعم ومساندة الاخ الرئيس ستمكن الهيئة من تجاوز كل المعوقات خلال فترة وجيزة من الزمن..

فعلى هيئة مكافحة الفساد ان لا «تمدد» فالمؤتمر لايريد «شماعة» أبداً.. أو ان تكون الهيئة مجرد «بربجندا» بحسب تأكيد عزالدين الاصبحي عضو الهيئة.

# مؤتمر الأمانة يتتبع مع مسئولين خُطى تعزيز اللامركزية

■ جميل الجعدبي:

عبَّر المشاركون في ورشة العمل الخاصة بتنفيذ البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية وبرنامج المؤتمر للمجالس المحلية بأمانة العاصمة التي نظمها فرع المؤتمر الشعبي العام بالأمانة بالتعاون مع أمانة العاصمة والغرفة التجارية الصناعية عن إدانتهم للعمل الإرهابي الجبان الذي استهدف السياح الأسبان ومرافقيهم اليمنيين الأسبوع الماضي بمدينة مأرب.

وأشاد المشاركون -الذين تجاوز عددهم في ختام أعمال الورشة يوم أمس «٣٠٠» مشارك ومشاركة، من القيادات التنفيذية وزراء ورؤساء مصالح وقيادات تنظيمية ورجال أعمال-أشادوا بالخطوات التي اتخذتها القيادة السياسية تجاه الأحداث الأخيرة في بعض مديريات صعدة.

وأكد عبدالقادر هلال - وزير الإدارة المحلية في مداخلة له اختتم بها أعمال الورشة على أهمية تشخيص واقع كل مديرية بما يكفل تطوير أداء السلطة المحلية ويلبي طلبات أبناء المديريات، متوعداً بتنفيذ زيارات تفتيشية مفاجأة لمكاتب المديريات.

وأوصى المشاركون في الندوة بضرورة تفصيل الاختصاصات الخاصة بالمجلس المحلي للوحدات الإدارية بالأمانة والمحافظات والمديريات، منعاً للازدواج وألاّ يحال التخصيص إلى اللائحة.

بالاضافة الى وجوب تزامن تعديل القوانين المتعارضة مع المنظومة التشريعية للسلطة المحلية مع قانون السلطة المحلية بما يضمن عدم الازدواجية مستقبلاً.

وأكدوا أهمية تنفيذ مجمعات حكومية في الوحدات الإدارية بأمانة العاصمة خلال الثلاث السنوات القادمة. والإسراع في إعداد وإقرار الاستراتيجية الوطنية لتعزيز اللا مركزية وعمل السلطة المحلية وإرساء ثقافة تقبل التغيير نحو اللا مركزية والتخلص من عقلية المركزية الإدارية برواسبها أنماط في التفكير والعمل إلى النظام اللا مركزي.

مشددين على أهمية استكمال المشاريع المتعثرة التي بدأت السلطة المحلية بتنفيذها قبل قيام السلطة المحلية والتي أقر المجلس بأن تستمر عملية التنفيذ لتلك المشاريع من قبل السلطة المركزية.

كما طالب المشاركون بتسريع إصدار القانون الخاص بأمانة العاصمة وتنفيذ قانون حدود أمانة العاصمة مع محافظة صنعاء، وسرعة إنزال المخططات للمناطق غير المخططة مع حل مشكلة التجمعات السكنية التي لم تدرج ضمن المخطط العام، وضرورة توفير التعويضات الفورية للأراضي والمنشآت التي تتعارض مع المشاريع، وإيجاد موقع لإنشاء مدارس جديدة، وتخفيف أو إلغاء الرسوم والضرائب على المدارس الخاصة، بالإضافة إلى رفع الميزانية التشغيلية للوحدات الصحية والمراكز والمستشفيات لتحسين الخدمات الصحية.

وعلى صعيد الحد من البطالة ومكافحة الفقر وتوسيع شبكة الضمان الاجتماعي" أوصى المشاركون بتعديل نص المادة «٢٦» من قانون الرعاية الاجتماعية التي تنص " على إعفاء المستفيدين وأبنائهم من الرسوم التعليمية والصحية". بحيث يشمل التعديل إعفاءهم إلى جانب الرسوم التعليمية والصحية من تكاليف الرقود والعلاجات والعمليات الجراحية. كما أوصوا المشاركون في هذا المحور برفع المساعدات النقدية للمستفيدين من قانون الرعاية الاجتماعية بما يكفل لهم الحد الأدنى من المعيشة.

وفي الاتجاهات الاقتصادية والاستثمارية أوصى المشارك بإلغاء العمل بما يسمى بنظام القبال للأسواق والفرز وكافة المرافق العامة، ومنع الإعفاءات من الرسوم المالية القانونية لأي خدمة.

والإسراع في تنفيذ البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية في مجال تبسيط الإجراءات وسرعة نقل الصلاحيات من الأجهزة المركزية إلى السلطة المحلية.

الى جانب تشكيل لجنة تنسيق بين القطاع الخاص والمجالس المحلية والهيئة العامة للاستثمار لإعداد خطة استثمارات شاملة وبرنامج تنفيذي لتنفيذ برنامج الرئيس.

والعمل على تقديم كافة التسهيلات للاستثمارات المحلية والأجنبية وغيرها من الامتيازات والفرص التي تمكن رجال الأعمال في الاستثمار الفاعل والإسهام في عملية البناء والتنمية وإيجاد منظومة متكاملة من التشريعات التي تحقق قدراً كبيراً من الضمانات وتزيل التخوفات لدى المستثمرين على مستوى السياسة البنكية والمصرفية والأسواق المالية.

مؤكدين أهمية فتح مكاتب للهيئة العامة للاستثمار في أمانة العاصمة وتوفير التسهيلات الجمركية اللازمة والميسرة والتي تمكن المستثمرين من إنجاز أعمالهم بعيداً عن التعقيدات والتطويل.

وتميزت ورشة العمل التي تفرعت عنها «٥» ورش عمل فرعية بالنقاشات الجادة والصريحة والمداخلات من الأكاديميين والمعنيين والمثقفين الذين أثروا محاور الورشة وجلسات نقاشها بالملاحظات الموضوعية، فيما قرر منظمو الورشة جمع أوراقها البالغة «٢٤» ورقة عمل في كتاب يصدر لاحقاً كمصفوفة تنفيذية.

نظم الورشة فرع المؤتمر الشعبي العام بالعاصمة وأمانة العاصمة بالتعاون مع جامعة صنعاء والغرفة التجارية الصناعية بالأمانة.

# متقاعدون.. ومهرجون!!

محمد الجرادي

□ لسنا مع أن تغمط حقوق المتقاعدين.. وبالمقابل لسنا مع أن يقبل المتقاعدون على أنفسهم تعريض حقوقهم المشروعة للابتزاز السياسي.. وفي خدمة المصالح الحزبية الضيقة التي تسعى اليها بعض القوى بدعاوى زائفة وممقوتة.. لا جدوى من أن يكتشف المتقاعدون في نهاية المطاف كم هذه الدعاوى وأصحابها زائفون ومهرجون!!

وما نفترض أن يكون مبعثاً للتساؤل من قبل اخواننا المتقاعدين: هل عليهم أن يأكلوا «اللوم» بالنيابة عن افواه البعض ممن لا يروق لهم بال إلاّ وهم يزرعون مكيدة هنا أو أزمة هناك؟ وهم يحملون مشروعية مطالبهم؟!

ثم وقد أبدت الدولة استجابتها لمعالجة أوضاعهم.. وتمكينهم من كافة حقوقهم القانونية، هل يبدو عشاق «الأزمات» ومدمني «الكيد السياسي» حريصون بالفعل وهم يعمدون الى تصعيد المشكلة ويحرضون على مواقف وشعارات طافحة بكل العفن الطائفي والمناطقي؟!

في رأيي لو أن المتقاعدين تساءلوا عن ذلك.. لكانوا وقفوا على حقائق مغازي وأهداف استغلالهم سياسياً.. وأدركوا زيف التفاعل مع حقوقهم من قبل البعض من القوى السياسية في الساحة.. وربما ما كان عليهم ايضاً القبول بإخراج مشهد التعبير عن حقوقهم بالصورة التي تسيئ الى كل لحظة من لحظات مرابطاتهم في مواقع الشرف دفاعاً عن أمن الوطن واستقراره ووحدته.

○ وأياً كانت المساعي المغرضة المبذولة في هذا الطريق.. فإن ذلك لا يعني أخذ الحقوق المشروعة بجريرة «المشائين بالكائد» وهو ما ترجمه فعلياً اهتمام رئيس الجمهورية بمشكلة المتقاعدين.. وتوجيهاته الى الحكومة وتتويجه ذلك بقرارات ترقية بعض وإعادة البعض الآخر الى الخدمة.

○ وطبيعي على بعض القوى التي تصر على عدم الاستفادة من التجارب أن ترى في هذه المعالجات ازعاجاً لها.. وأنها لا تتفق مع مشروعها «النضالي السلمي» ورؤيتها للاصلاح «السياسي» التي تفترض حدودها في الاطار «الخماسي» وليذهب الوطن والمواطن الى الجحيم..

algradi79@yahoo.com

# الضالع.. تؤبن فقيد الوطن الدكتور صالح الجنيد

عبدالولي المذابي

□ يصادف اليوم الذكرى الأربعينية لرحيل فقيد الوطن الدكتور صالح قاسم الجنيد الذي وافته المنية يوم ١٦ مايو الماضي إثر حادث مروري أليم أودى بحياته في منطقة العند.. محافظة لحج.

وبهذه المناسبة تقيم محافظة الضالع حفلاً تأبينياً اليوم للفقيد الدكتور صالح الجنيد السياسي البارز والأديب اللامع برعاية محافظ الضالع عبدالواحد محمد البخيتي ويتضمن البرنامج عدداً من الكلمات الخطابية يلقيها عدد من الشخصيات السياسية واصدقاء الفقيد الذين عاصروه في مراحل مختلفة من حياته وعاشوا معه قصة النجاح التي كانت عنواناً لسيرته النضالية وعطاءه الوطني، وسيقدم المتحدثون نبذة عن مناقب الفقيد وسيرته العلمية والادارية والنضالية.. كما ستلقى عدد من القصائد الرثائية وقد أعدت لجنة التأبين كتاباً خاصاً عن الفقيد بعنوان ««عطاء وافر ورحيل مبكر» جمع فيه عدد من المرثيات التي قيلت من وحي الفاجعة بعضها مقالات صحفية وبعضها رسائل عزاء وبعضها قصائد نثرية.

وقدم للكتاب الاستاذ عبدالقادر باجمال بكلمة امتزج فيها الوفاء بالحزن عنوانها «يا صالح.. لماذا سبقتنا وقد جئنا معاً؟!» وصف فيها الفقيد أنه «رجل يفتخر به وطنه ويعتز به مواطنوه.. وسجل على الدوام قدرته على اختراف اللحظة اليائسة ليصبح في عالم الأمل وساحة الفرح، ومن حب الناس له أحبه الله فاقترب منه واختاره الى جواره» ويقول عنه أيضاً: «كان صالح الجنيد أنموذجاً لإنسان عصامي استطاع أن ينجز في زمن قصير خوض غمار السياسة والثقافة والابداع في مقاعد البرلمان وعلى كرسي السلطة التنفيذية، وعندما

ترك هذه المواقع الرسمية امتطى خيله فمضى يسعى حثيثاً ليرتاد منابع العالم والمعرفة لينهل منها ويستزيد من مصادرها».

أما الشيخ سلطان البركان الأمين العام المساعد للمؤتمر فقد تمثل قمة الوفاء وسطر على فراش المرض مرثية بعنوان «صالح الجنيد.. الرجل الإنسان».. تحدث فيها بألم الفراق الذي فاق آلم الجرح النازف عن قصة صداقة ربطته بالفقيد عمرها عشرون عاماً كاملة يقول عنها:

«عرفته مناضلاً وطنياً شريفاً شجاعاً فارساً مغواراً في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والمالية والقانونية والثقافية والعلمية والأدبية.. فقيهاً عالماً وأديباً متذوقاً لفنون الشعر صاحب رأي سديد ومشورة شافية.. متحرراً متنوراً كان يطمح أن يرى اليمن في كافة المجالات سبّاقة ومتميزة».ويضيف: «كان بحق نجماً لامعاً حيثما وجد وغيثاً يستفيد منه الناس حيث هطل.. إن أخي وصديقي وعزيزي وأستاذي وملهمي والفيلسوف الذي نهلت من منابعه وأدين له بالكثير من ثقافتي». واستعرض البركاني بعض الاسهامات البارزة للفقيد في الحياة السياسية من خلال مجلس الشورى قبل الوحدة وبعدها وفترة عمله محافظاً للضالع، التي قال عنها: «لا أعتقد أن أبناء الضالع سينسون صالح الجنيد أبداً فتلك القامة الطويلة لا تقبل النسيان».

لجنة إعداد الكتاب أكدت في كلمتها أن زملاء وأصدقاء وأقرباء الفقيد الذي أعدوا الكتاب لم يتمكنوا الإلمام بكل شمائل الفقيد وسجاياه الكريمة رغم حرصهم على ذلك، بسبب قصر الفترة التي أعد فيها الكتاب التي لم تتجاوز شهراً وهي فترة غير كافية لقراءة سفر الانجازات والعطاءات الكبيرة للفقيد في سنوات عمره القصير، وهو ما أكده الاستاذ عبدالواحد البخيتي محافظ الضالع راعي حفل التأبين ابتدر كلمته ببيت شعري يقول:

وكن رجلاً إن أتوا بعده ○○○ يقولون مُر وهذا الأثر

وقال: إن الفقيد «من الرجال الذين تركوا آثاراً شاهدة تخلد ذكراهم للأجيال القادمة، لما حققه من انجازات لهذا الوطن تدل على حضوره الكثيف في حياته وتميزه الرائع في أدائه». ووصف البخيتي رحيل الجنيد المبكر أنه ليس خسارة للضالع فقط بل للوطن بأكمله، وأضاف: «إيماناً منا بالأدوار النضالية للفقيد رأينا إعداد هذا الكتاب كمساهمة متواضعة وفاء وعرفاناً».

كما تناول الكتاب عدداً كبيراً من المراثي التي سطرها اصدقاء الفقيد ومحبوه، وكما اشتمل على عدد من المرثيات الشعرية التي تحدثت عن مناقب الفقيد وسيرته العطرة.

### نظمها معهد الميثاق

# دورة تدريبية لبناء القدرات القيادية في محافظة صعدة

□ ٢٣ محاضرة متنوعة في مختلف المجالات تلقاها ٧٠ مشاركاً ومشاركة على مدار ٩ أيام في دورة تدريبية وتوعوية نظمها معهد الميثاق للتدريب والدراسات والبحوث بالتنسيق مع قيادة فرع المؤتمر بمحافظة صعدة واستهدفت القيادات التنظيمية في مختلف المديريات.. الدورة التي تختتم أعمالها اليوم تأتي بلورة لاهتمام قيادة المؤتمر الشعبي العام وترجمة عملية لتوجيهات فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، وقرارات اللجنة العامة والأمانة العامة للمؤتمر والمتمثلة في ضرورة وأهمية بناء القدرات للقيادات والكوادر التنظيمية للمؤتمر الشعبي العام بمحافظة صعدة.

وهدفت الدورة التي أعدت من قبل نخبة من الأكاديميين والسياسيين والقيادات التنظيمية الى إعداد مدربين وتأهيلهم علمياً وعملياً بحيث يعملون على تحويل ونقل المهارات والمعارف المختلفة الى كافة الأفراد وكوادر المؤتمر على مستوى مناطق ومديريات ومراكز المحافظة وذلك من خلال قيامهم بإجراء حملات ميدانية وتنفيذ برامج ودورات توعوية في أوساط المجتمع بالنهج الوسطي المعتدل وتصحيح المفاهيم والافكار الدخيلة والمغلوطة التي تستهدف الوطن وزعزعة أمنه واستقراره.

الميثاق

نائب رئيس التحرير: محمد بن محمد أنعم

مدير التحرير: أمين الوائلي

نائبا مدير التحرير: عبدالولي المذابي، يحيى علي نوري

سكرتير التحرير: محمد صالح الجرادي

الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

اسعار الاشتراكات:

• الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار

• الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠٠» ريال

العنوان

الجمهورية اليمنية- صنعاء - منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري

تليفون: (٤٠٢٨٤٣-٤٠٢٨٤٢-٤٦٦١٢٨-٤٠٢٨٤٥)

فاكس (٢٠٨٩٣٣) - ص.ب: ٢٧٧٧